

## تفسير ابن كثير

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۗ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا

(عسى ربكم أن يرحمكم) أي : فيصرفهم عنكم ( وإن عدتم عدنا ) أي : متى عدتم

إلى الإفساد ( عدنا ) إلى الإدالة عليكم في الدنيا مع ما ندخره لكم في الآخرة من العذاب

والنكال ؛ ولهذا قال [ تعالى ] ( وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ) أي : مستقرا ومحصرا

وسجنا لا محيد لهم عنه . قال ابن عباس [ رضي الله عنهما ] : ( حصيرا ) أي : سجنا

.وقال مجاهد : يحصرون فيها . وكذا قال غيره . وقال الحسن : فراش ومهاد . وقال قتادة :

قد عاد بنو إسرائيل ، فسلط الله عليهم هذا الحي - محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه -

يأخذون منهم الجزية عن يد وهم صاغرون .